

— ١٤٤ —

بأسكنة عنيفة . ويختطف إحدى غيد الملهى المدانسة بحبه ..
وفي أثناء تلك الرؤيا المضطربة كان يترأى له بلا رابطة
ولا تمهيد بين فترة وفترة وجنة عبوس ذو ملاح ناترة . ذلك
وجه الحاجة فاطمة ، صاحبة المنزل الذي يحتل فيه
حُجرة البواب .

وازداد الصخب في قوة وعنف ، فاهتز جسم عبده
السنتان ، اهتزازاً شديداً ، وأخذ جفنتاه يتحرران ، ونهض
برأسه ويبدأ يتلفت حوله . فقطن إلى مكانه من الحجرة
يحتل دكنه المحطمة ... وراح يمسح عن وجهه العرق بكُم
قبائه الأبيض — لبوس العمل في الملهى — ورَن النداء في
هذه اللحظة ، فألقى نفسه يعتدل في دكنه سريعاً ويحيب
بصوت مُتَحَشِّج :
حاضر ...

— يا ولد يا عبده ... يا كلب .. يا غبي ... يا وخيم ...
يا نجس !

— حاضر ... حاضر ...

وقذف بأخر تناوبة من فيه ، وخلع آخر تمطية
من كتفيه ، ونهض مهرولاً بجسمه النحيل الضئيل ، وقامته
القصيرة إلى مستكن الحاجة فاطمة ، المُقابل لحجرتيه ، ولم